

# سعودي يصمم أطباقا بأحجام خادعة لمنع هدر الطعام

## شباب يأخذ على عاتقه مهمة نشر الوعي بضرورة تغيير ثقافة المجتمع الاستهلاكية



مساع للقطع مع الهدر

تملك ثروات كبيرة في غضون عقود. وأصبح الطعام ليس لمجرد الغذاء بل أيضا وسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية. وفي مجتمع تسود فيه القيم التقليدية وتنحصر فيه المناسبات الاجتماعية بالطعام، فإن تقديمه بكميات مهولة يدل على الغناء.

وقالت كريستين ديوان من معهد دول الخليج العربية في واشنطن "في غضون جيل واحد فقط، تحولت السعودية من ظروف الندرة إلى الوفرة، وللبعض إلى الثروة الهائلة". ويرفض الكثير من السعوديين الصورة النمطية المنتشرة عنهم بأنهم "شروهون"، في بلد تقول فيه وسائل الإعلام المحلية إن أكثر من 40 بالمئة من السكان يعانون من السمنة المفرطة.

وقال أكاديمي سعودي رفض الكشف عن اسمه "لفترة طويلة، كانت وسيلة الترفيه الوحيدة للسعوديين المطاعم والطعام". ولطالما كانت حياة السعوديين موزعة بين المطاعم والمراكز التجارية في وقت كانت فيه أسعار النفط المرتفعة تساند سياسة الدعم الحكومي للمواطنين.

ويسعى عدد من السعوديين مؤخرا إلى تغيير أسلوب حياتهم بعد الضغوطات الاقتصادية الناجمة عن فرض ضرائب، وفتح منافذ للترفيه مثل دور السينما والحفلات الموسيقية.

كما يحاول عدد من الشباب السعوديين الابتعاد عن الإفراط في الطعام وفي الأثمناء ويدعون إلى البساطة وإلى اتباع أسلوب حياة خال من اللحوم والمنتجات الحيوانية. ومن بين هؤلاء الطباخة المها الدوسري التي تعرف بانها "البدوية النباتية".

وفي السعودية لا يقتصر الإسراف والهدر في مجال الطعام فقط، حيث هناك إفراط في استعمال المياه في وقت تعاني فيه المملكة من تراجع في الموارد. وتستهلك السعودية 263 لترا من المياه للفرد يوميا، أي ضعف المعدل العالمي اليومي. وتسعى الرياض إلى خفض الاستهلاك اليومي ليصبح 150 لترا بحلول العام 2030.

وأردفت ديوان، أن "تغيير الثقافة أمر صعب ولكن المخاوف المتعلقة بالبيئة وحياة صحية لدى طبقة معينة من السعوديين سيكون لها بعض التأثير"، وتابعت "هذه بذور التغيير".

تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى في العالم في ما يخص هدر الطعام، وهو ما جعل هذه الظاهرة تتقدم اهتمامات فئات من المجتمع وخاصة منها الشباب الذي يحاول تغيير الثقافة الاستهلاكية في المجتمع ونشر الوعي بأهمية اعتماد أسلوب غذائي صحي واقتصادي في أن واحد، كما يحاول دحر الصورة النمطية عن السعوديين على أنهم شعب يعاني من النهم والسمنة والإسراف من دون وعي بتداعيات ذلك.

ويكتب باحثون من جامعة الملك سعود في الرياض ورقة بحثية العام الماضي جاء فيها أن "هدر الطعام في المطاعم والاحتفالات والمناسبات الاجتماعية هائل... لأن العادة جرت بتقديم طعام أكثر من المطلوب".

وبحسب الدراسة، فإنه نظرا لتوفر المواد الغذائية والبقالة بكثرة لجميع المقيمين في السعودية وكونها مدعومة حكوميا، فإن كثيرين "يأخذون الطعام كإحدى المسلمات".

وطالبت جمعية "إطعام" الخيرية السعودية، التي تقوم بجمع الطعام الزائد من الفنادق وقاعات الأفراح، وتوزعها على المحتاجين، بفرض غرامات على الهدر الغذائي.

ومرت السعودية التي تملك احتياطات نفط هائلة، بتغييرات اجتماعية كبرى بعدما تحولت إلى دولة

ويوضح الخريشي أن "التصميم المبتكر للصح مرتفع من الوسط، ويقلل هدر الطعام بنسبة 30 بالمئة"، ويضيف أنه منذ تقديم الفكرة التي لاقت إقبالا من العديد من المطاعم السعودية قبل نحو سنتين، "قمنا بتوفير 3 آلاف طن من الأرز" بدلا من هدرها. ويتابع "بهذه الطريقة نحافظ على الكرم مع التقليل من الهدر".

وتتأسي السعودية في المرتبة الأولى عالميا في هدر الغذاء. وقال تقرير صادر عن وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية عام 2018، إن نصيب الفرد من الطعام المهدر في السعودية يبلغ حوالي 250 كيلوغراما سنويا، وهو ما يتجاوز بكثير ضعف المعدل العالمي البالغ 115 كيلوغراما للفرد.

وتقدر الوزارة أن هدر الغذاء يكلف المملكة نحو 13 مليار دولار سنويا. وبموجب أرقام صادرة عن وحدة الاستخبارات الاقتصادية التابعة لمجلة "ايكونوميست"، يهدر المواطن السعودي العادي نحو 427 كلغم من الطعام، في مؤشر على ما يصفه مراقبون بأنه ثقافة استهلاكية لا تقدر الطعام.

وتقدر الوزارة أن هدر الغذاء يكلف المملكة نحو 13 مليار دولار سنويا. وبموجب أرقام صادرة عن وحدة الاستخبارات الاقتصادية التابعة لمجلة "ايكونوميست"، يهدر المواطن السعودي العادي نحو 427 كلغم من الطعام، في مؤشر على ما يصفه مراقبون بأنه ثقافة استهلاكية لا تقدر الطعام.

الطعام ليس مجرد غذاء بل أيضا وسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية في مجتمع تسود فيه القيم التقليدية وتنحصر فيه المناسبات الاجتماعية بالطعام



## موضة

### التريكو يتلأل بالجواهر

يتلأل البلوفر التريكو بزبدان هذا الشتاء (Jewelled Knitwear) في شتاء 2020/2019 ليمنح المرأة إطلالة جذابة تنطق بالفخامة والأبهة.

وأوضحت مجلة "Elle" الألمانية أن البلوفر التريكو يزبدان هذا الشتاء بتطريزات من اللاكز أو أحجار الستراس أو الكريستال ليضفي على المظهر لمسة فخامة تخطف الأنظار.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البلوفر التريكو المرصع بالجواهر يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق، حيث يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيق البلوفر مع ثقوة قلم الرصاص وحذاء ذي كعب عال.

كما يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق البلوفر مع سروال جلد وأكل بوت.



نشاط تجارة الفريب جعلهم يتخلون عن هذه الإذاعات وكانهم اتحدوا للدفاع عن هذا القطع، فهم يقرون بأنه مكسب اقتصادي للعاملين به ولزبائنه، فمعظم ملابسهم وأحذيتهم من أكداسه.

سأوى خبر وقف نشاط سوق الملابس المستعملة بين كثيرين ويات الفريب مفخرة وليس مدعاة للخجل أو للإحساس بالنقص أو بالعجز المادي.

وأشارت بعض الفتيات والسيدات إلى أن أسواق الثياب المستعملة ليست فقط مصدرا لاقتناء الملابس، بل هي وسيلة للترفيه والتخلص من الضغط والتوتر النفسي وأطلق عليه عبارة "فريبو تيرابي" أي العلاج بالفريب. وتداول بعض رواد الفيسبوك صورا من أفلام ومشاهد لأناس عراة أو يغطون أجسادهم بالريش أو أوراق الأشجار قائلين "كل واحد يحضر ريشاته" هكذا سيكون حالنا بعد غلق سوق الملابس المستعملة.

أصحاب القرار وتحديدا للطبقة السياسية معتبرا أن التونسيين من الطبقات المتوسطة والفقيرة والتي تجد ملاذها في الفريب، رغم المخاوف من بعض مخاطره الصحية، ورغم إدراك أنه منتج مستعمل، يقبلون عليه ويلجأون له إلا أن الأثرياء والمقصود بهم هنا الطبقة السياسية وأصحاب القرار حسدوهم عن هذا الوضع وهم يريدون غلق هذه السوق.

يبلغ البعض درجة التهديد باحتجاجات واسعة إذا ما تم غلق سوق الملابس المستعملة، وقد أنشئت صفحات على فيسبوك بتسمية "انتفاضة الفريب". ويقول المتابعون لها إن المرحلة القادمة ستكون ثورة وانتفاضة من أجل الفريب. وصفحة "سيب الفريب" يعني أطلقوا الفريب وفي ذلك شخصنة له وكأنه صديق الجمع أو المناضل الذي يجب أن يطلق سراجه وينال الحرية ليستمتع به الجميع.

ثابت أن الفريب صديق لغالبية التونسيين، وهو قريب منهم، لأنه بالرغم من التشكيات من تصاعد أثمان ملابسهم، ما زال قادرا على مجاراة أوضاعهم المعيشية الضاغطة والتي بات الغلاء خانقا فيها. وفي أمس ليس بالبعيد كان الذين يربدون النفاخر بثيابهم ويولون أهمية كبرى للمظهر يذعنون أن ملابسهم من المحلات وهي غير مستعملة، ولكن يبدو أن خبر وقف

النشاب المستعملة وإنهم من دونها يمكن أن يعجزوا عن توفير لوازمهم من الملابس وقد يصبح جميعهم أشبه ببطل فيلم طرزان العاري في الغابة، لكنهم سيصبحون عراة بجيوبون الشوارع.

التي تريد مواكبة الموضة وارتداء تصميغات الماركات العالمية أو ما يشبهها عندما تجد قطعة ملابس تبدو جديدة ومن نوعية جيدة لتنتهي بها وربما تغالط الكل وتدعي أنها من أفخم المحلات، أو أن حبيبها أهداها إياها، وتفخر في قرارة نفسها بكونها نجحت في أن تكون أنيقة وتواكب الموضة وفي نفس الوقت تطبق استراتيجية التشفيف.

بعض الأسر التونسية لا يمكنها الاستغناء عن ملابس الفريب، منها تلك كثيرة الأقران، ومنها التي ليس لها قدرات مالية على تغطية نفقات الملابس الجاهزة من المحلات التي بات الغلاء سمقتها المشتركة، ومنها التي تضع جدولا بالمصاريف لا يجب أن يفوت فيها اللباس مبلغا محددًا. كل هؤلاء عبروا عن احتجاجهم ورفضهم لفكرة وقف نشاط تجار الثياب المستعملة بل وهددوا بانتفاضة أطلقوا عليها تسمية "انتفاضة الفريب".

رفض البسه الكثير من مستخدمي منابر وسائل التواصل الاجتماعي شكلا كوميديا أشبه بالكوميديا السوداء. لكن رغم ذلك، هي مضحكة. فمنهم من يستجدي الله طالبا العراء لمن يقف وراء قرار وقف تجارة الفريب "الله يعزيهم يحبو يعزونا" (جعلهم الله عراة مثلما يربدون تعريتنا). وفي ذلك يقولون إن غالبية لباسهم من

## انتفاضة «الفريب»

التي تريد مواكبة الموضة وارتداء تصميغات الماركات العالمية أو ما يشبهها عندما تجد قطعة ملابس تبدو جديدة ومن نوعية جيدة لتنتهي بها وربما تغالط الكل وتدعي أنها من أفخم المحلات، أو أن حبيبها أهداها إياها، وتفخر في قرارة نفسها بكونها نجحت في أن تكون أنيقة وتواكب الموضة وفي نفس الوقت تطبق استراتيجية التشفيف.

بعض الأسر التونسية لا يمكنها الاستغناء عن ملابس الفريب، منها تلك كثيرة الأقران، ومنها التي ليس لها قدرات مالية على تغطية نفقات الملابس الجاهزة من المحلات التي بات الغلاء سمقتها المشتركة، ومنها التي تضع جدولا بالمصاريف لا يجب أن يفوت فيها اللباس مبلغا محددًا. كل هؤلاء عبروا عن احتجاجهم ورفضهم لفكرة وقف نشاط تجار الثياب المستعملة بل وهددوا بانتفاضة أطلقوا عليها تسمية "انتفاضة الفريب".

رفض البسه الكثير من مستخدمي منابر وسائل التواصل الاجتماعي شكلا كوميديا أشبه بالكوميديا السوداء. لكن رغم ذلك، هي مضحكة. فمنهم من يستجدي الله طالبا العراء لمن يقف وراء قرار وقف تجارة الفريب "الله يعزيهم يحبو يعزونا" (جعلهم الله عراة مثلما يربدون تعريتنا). وفي ذلك يقولون إن غالبية لباسهم من

التي تريد مواكبة الموضة وارتداء تصميغات الماركات العالمية أو ما يشبهها عندما تجد قطعة ملابس تبدو جديدة ومن نوعية جيدة لتنتهي بها وربما تغالط الكل وتدعي أنها من أفخم المحلات، أو أن حبيبها أهداها إياها، وتفخر في قرارة نفسها بكونها نجحت في أن تكون أنيقة وتواكب الموضة وفي نفس الوقت تطبق استراتيجية التشفيف.

بعض الأسر التونسية لا يمكنها الاستغناء عن ملابس الفريب، منها تلك كثيرة الأقران، ومنها التي ليس لها قدرات مالية على تغطية نفقات الملابس الجاهزة من المحلات التي بات الغلاء سمقتها المشتركة، ومنها التي تضع جدولا بالمصاريف لا يجب أن يفوت فيها اللباس مبلغا محددًا. كل هؤلاء عبروا عن احتجاجهم ورفضهم لفكرة وقف نشاط تجار الثياب المستعملة بل وهددوا بانتفاضة أطلقوا عليها تسمية "انتفاضة الفريب".

التي تريد مواكبة الموضة وارتداء تصميغات الماركات العالمية أو ما يشبهها عندما تجد قطعة ملابس تبدو جديدة ومن نوعية جيدة لتنتهي بها وربما تغالط الكل وتدعي أنها من أفخم المحلات، أو أن حبيبها أهداها إياها، وتفخر في قرارة نفسها بكونها نجحت في أن تكون أنيقة وتواكب الموضة وفي نفس الوقت تطبق استراتيجية التشفيف.

بعض الأسر التونسية لا يمكنها الاستغناء عن ملابس الفريب، منها تلك كثيرة الأقران، ومنها التي ليس لها قدرات مالية على تغطية نفقات الملابس الجاهزة من المحلات التي بات الغلاء سمقتها المشتركة، ومنها التي تضع جدولا بالمصاريف لا يجب أن يفوت فيها اللباس مبلغا محددًا. كل هؤلاء عبروا عن احتجاجهم ورفضهم لفكرة وقف نشاط تجار الثياب المستعملة بل وهددوا بانتفاضة أطلقوا عليها تسمية "انتفاضة الفريب".

رفض البسه الكثير من مستخدمي منابر وسائل التواصل الاجتماعي شكلا كوميديا أشبه بالكوميديا السوداء. لكن رغم ذلك، هي مضحكة. فمنهم من يستجدي الله طالبا العراء لمن يقف وراء قرار وقف تجارة الفريب "الله يعزيهم يحبو يعزونا" (جعلهم الله عراة مثلما يربدون تعريتنا). وفي ذلك يقولون إن غالبية لباسهم من

التي تريد مواكبة الموضة وارتداء تصميغات الماركات العالمية أو ما يشبهها عندما تجد قطعة ملابس تبدو جديدة ومن نوعية جيدة لتنتهي بها وربما تغالط الكل وتدعي أنها من أفخم المحلات، أو أن حبيبها أهداها إياها، وتفخر في قرارة نفسها بكونها نجحت في أن تكون أنيقة وتواكب الموضة وفي نفس الوقت تطبق استراتيجية التشفيف.

بعض الأسر التونسية لا يمكنها الاستغناء عن ملابس الفريب، منها تلك كثيرة الأقران، ومنها التي ليس لها قدرات مالية على تغطية نفقات الملابس الجاهزة من المحلات التي بات الغلاء سمقتها المشتركة، ومنها التي تضع جدولا بالمصاريف لا يجب أن يفوت فيها اللباس مبلغا محددًا. كل هؤلاء عبروا عن احتجاجهم ورفضهم لفكرة وقف نشاط تجار الثياب المستعملة بل وهددوا بانتفاضة أطلقوا عليها تسمية "انتفاضة الفريب".



سماح بن عبادة صحافية من تونس

"خذوا المناسبات والمكاسب بس خلولنا الفريب" (المكاسب المستعملة)، على إيقاع كلمات أغنية "أنا مواطن" للفنان التونسي لطفي بوشناق "خذوا المناسبات والمكاسب لكن خلولي الوطن" هكذا عبر تونسيون عن رفضهم لوقف عمل سوق الملابس المستعملة.

علاقة التونسي بالفريب وطيدة جدا، ففي أسواقه وحول أكداسه تتشاهد كل ألوان التونسيين، ويحيط بنفس البسطة للملابس المستعملة السيدة الفقيرة والأم متوسطة الحال والفتاة الجميلة والرجل الوقور الذي يبدو ثريا والشاب الذي يبحث عن جينز من إحدى الماركات العالمية ليبدو في أعين الناس من الأثرياء والعجائز أيضا، جميعهم ويتسنى ألوانهم وأعمارهم وانتماءاتهم الاجتماعية يحنون الظهور ويقبلون كس الثياب ويتفقون ويقبسون وربما يعطسون من رائحة الفريب وأحيانا من الغبار والصوف المنبعث منه.

ينتشي الشاب الباحث عن الجينز أو الحذاء الرياضي من إحدى الماركات العالمية عندما يجده ويدفع ثمنه الذي يبدو في نظره دائما مناسبا مقارنة بالمحلات. وتفرح الفتاة

التي تريد مواكبة الموضة وارتداء تصميغات الماركات العالمية أو ما يشبهها عندما تجد قطعة ملابس تبدو جديدة ومن نوعية جيدة لتنتهي بها وربما تغالط الكل وتدعي أنها من أفخم المحلات، أو أن حبيبها أهداها إياها، وتفخر في قرارة نفسها بكونها نجحت في أن تكون أنيقة وتواكب الموضة وفي نفس الوقت تطبق استراتيجية التشفيف.